

النظر في سبل إدماج «التربية» على وسائل الإعلام» ضمن البرامج التعليمية الموجهة للناشئة من أجل ثقافة اتصالية تستهدف التلميذ

تونس - الصباح

يبدو أن ملف ادماج موضوع «التربية على وسائل الاعلام» ضمن البرامج التعليمية الموجهة الى الناشئة يلقي اهتماما وعناية من قبل الهياكل المشرفة على قطاع التربية حيث يتم النظر حاليا في الصيغ الملائمة لادماج هذه المادة في المنظومة التعليمية التونسية خاصة وان المتغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم اليوم تطرح وبالحاح اهمية التنبيه الى تأثير وسائل الاعلام والاتصال الحديثة على الاطفال وبخاصة على فئة المراهقين وبالتالي فانه اضحى ضروريا اليوم تكوين ثقافة اتصالية تستهدف التلاميذ في مرحلة مبكرة حتى تمكنهم من الاستعمال الواعي لمختلف وسائل الاعلام والاتصال الحديثة التي اضحى بمقتضاها العالم قرية صغيرة واصبحت فيها الحروب حروب ثقافات اكثر منها حروب اسلحة.

ونذكر في هذا الاتجاه ان معهد الصحافة وعلوم الاخبار نظم سنة 2004 ندوة تناولت بالدرس موضوع «التربية على وسائل الاعلام» اكد خلالها مختلف المتدخلين على الاهمية الكبرى التي يكتسبها هذا الموضوع خاصة وان عديد البلدان العربية تنبذت الى هذه الاهمية وسعت الى ادراج هذه المادة ضمن البرامج المدرسية الرسمية بغية تمكين التلاميذ من التعامل مع مختلف المضامين التي تحملها مختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بخاصة الانترنت تعامللا واعيا يمكن من رفع مستوى تلقي الطفل لكثافة الصور والمضامين.

آفاق تشغيلية جديدة

الجدير بالذكر في هذا الاطار انه علاوة على ما يوفره الاهتمام بهذا الموضوع من ثقافة اتصالية حكيمة لدى الناشئة فادراج مادة التربية على وسائل الاعلام ضمن البرامج التعليمية او حتى جعلها مادة اختيارية في اطار النوادي سيمكن شريحة هامة من طلبة معهد الصحافة وعلوم الاخبار من آفاق تشغيلية جديدة خاصة وان مشكل بطالة خريجي هذا المعهد اصبح يطرح وبالحاح خلال السنوات الفارطة.

ونشير في هذا الاطار الى ان اقتراحات سابقة عن سبل ادراج هذه المادة ضمن البرنامج التدريسي الخاص بمادة التربية المدنية او ضمن نوادي يشرف عليها اطارات متخرجة من المعهد سالف الذكر.

سامية الجبالي